بسم الله الرحمن الرحيم



بيان بخصوص الأحداث الأخيرة في فرنسا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

قال تعالى (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ).

وقال تعالى (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ).

لم تكتف فرنسا بحكومتها ورئيسها بجريمة تمريرها بعين الرضا نشر الصحيفة الساقطة شارلي ايبدو للرسوم المسيئة لنبينا الكريم وحبيبنا العظيم صلوات ربنا وسلامه عليه دون أن تتخذ موقفا من ذلك حتى كشفت عن وجه العداوة وأبدت للمسلمين صفحتها بجعل ذلك الموقف موقفا رسميا للحكومة الفرنسية بنشرها الرسوم المسيئة لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم على مبنى حكومي وإعلان رئيسها ماكرون أنه لن يتخل عن الرسوم المسيئة تلك بل سيواصل في تحد سافر وصلف ظاهر لأكثر من مليار ونصف مسلم على وجه البسيطة غير عابئين بمشاعرهم ولا ملتفتين وآبهين بمقدساتهم ومعتقداتهم، قد بدت البغضاء من أفواههم وأقلامهم وظهر جليا اليوم ما في صدورهم، فقام ماكرون إثر ذلك بمهاجمة الدين الإسلامي وشعائره هو وحكومته في زعمه أن الإسلام في أزمة في العالم وأن على فرنسا مكافحته فيما جاء به من قيم وتشريعات تحت شعار الاسلاموية أو الريديكالية أو الانفصالية، وقام ماكرون وحكومته بالطعن في المسلمين ومهاجمة المنتجات الحلال بعد حرب الحجاب والمسارعة في إغلاق مئات المساجد والجمعيات الإسلامية في فرنسا دون أن يتعرضوا لباقي الديانات ثم أخيرا سن التشريعات التي تستهدف المسلمين في فرنسا على وجه الخصوص في حريتهم الدينية ومعتقداتهم، فلم يقم اعتبارا حتى لقيمه العلمانية والحرية والمساواة ومواجهة العنصرية التي يدعيها فتخلى عن كل ذلك دام أن الأمر يتعلق بالمسلمين وبالأقلية المسلمة في فرنسا والتي يعمل



دون غيرها، فالمعركة إذن هي معركة عقائدية يدفعها حسد المسلمين على الحق الذي يتمسكون به والدين الكمال الذي يدينون به بما يحمله من مبادئ سامية وقيم عالية يزهق معها كل باطل فما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد، وعلى الرسول العظيم الذي أرسل إليهم بما يتصف به من مكارم الأخلاق وحسن الأوصاف والأفعال.

ومن شتم الدرَّ النفيس فلا يرى *** له شاتماً بل شاتم الدر يشتم

وإن العالم اليوم بعد موقف دولة فرنسا بإعادة نشرها الرسوم المسيئة لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم رسميا قد انقسم إلى عدوتين: عدوة النبي - صلى الله عليه وسلم - ويقف خلفه كل من قام باتخاذ موقف مناهض لفرنسا من عامة المسلمين إما بيده وهو أعلاها أو بلسانه أو بمقاطعته للمنتجات الفرنسية أو بتأييده للمدافعين عن النبي صلى الله عليه وسلم أو تحريضه أو بالدعاء أو بذكر مناقب وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم وإحياء ذكره والصلاة عليه ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، والعدوة الأخرى دولة فرنسا بحكومتها ورئيسها ويقف خلفها كل من اتخذ موقفا مؤيدا للفرنسيين الصليبيين أو مناهضا ومستهجنا ومستنكرا ومدينا للقائمين بالدفاع عن الرسول الكريم وذلك من الحكام الخائنين وعلماء السوء والمنافقين والزنادقة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره، فاختر لنفسك أخي المسلم في أي العدوتين تريد أن تكون، ويا طوبى وفلاحا لمن جاء يوم القيامة على حوض النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في عدوته وقد قام بنصرته.

وإننا في هذا المقام نشيد بعملية البطل الباكستاني زهير حسن محمود وعملية البطل الشيشاني عبد الله أنزوروف وعملية البطل التونسي في نيس وعملية استهداف القنصلية الفرنسية في جدة وعملية استهداف القنصل الفرنسي كذلك في جدة والتي أثبتت تكاتف الأمة الإسلامية ضد أعدائها وأن فيها خيرا كثيرا فذاك من باكستان والآخر من الشيشان والثالث من تونس والتالي من



بلاد الحرمين وجاءت كردة فعل شرعية ومتوقعة على ما قام به هؤلاء من استفزازات للمسلمين بنشرهم الرسوم المسيئة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم، فمثل هذا العمل المشين جزاؤه في الشريعة هو القتل سواء كان مسلما أو ذميا أو معاهدا أو محاربا، فقد روى أبو داود في سننه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن أمة سبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها سيدها فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال "ألا اشهدوا أن دمها هدر".

قال الإمام أحمد رحمه الله " كل من شتم النبي - صلى الله عليه وسلم - أو تنقصه مسلما كان أو كافرا فعليه القتل وأرى أن يقتل ولا يستتاب".

وقال الإمام محمد بن سحنون (الصارم المسلول ص٤): "أجمع العلماء على أن شاتم النبي صلى الله عليه وسلم المتنقص له كافر والوعيد جار عليه بعذاب الله له وحكمه عند الأمة القتل ومن شك في كفره وعذابه كفر".

وقال القاضي عياض في الشفا (٢/٢١٥) " ولا نعلم خلافا في استباحه دمه - أي شاتم النبي -صلى الله عليه وسلم - بين علماء الأمصار وسلف الأمة وقد ذكر غير واحد الإجماع على قتله وتكفيره".

وفي كتاب محمد (الصارم صـ٣١١) : (أخبرنا أصحاب مالك أنه قال: «من سب النبي - صلى الله عليه وسلم - أو غيره من النبيين من مسلم أو كافر قتل ولم يستتب».

قال شيخ الإسلام في الصارم المسلول (ص٨٥) " النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله؟ " فجعل علة الندب إلى قتله أنه آذى الله ورسوله وأذى الله ورسوله اسم مطلق ليس مقيدا بنوع ولا بقدر فيجب أن يكون مطلق أذى الله ورسوله علة للانتداب إلى قتل من فعل ذلك من ذمي وغيره وقليل السب وكثيره ومنظومه ومنثوره أذى بلا ريب فيتعلق به الحكم وهو أمر الله ورسوله بقتله ولو لم يرد هذا المعنى لقال: من لكعب فإنه قد بالغ في أذى الله تعالى ورسوله أو قد أكثر من أذى الله ورسوله أو قد داوم على أذى الله ورسوله وهو - صلى الله عليه وسلم - الذي أوتي جوامع الكلم وهو الذي لا ينطق عن الهوى ولم يخرج من بين



شفتيه - صلى الله عليه وسلم - إلا حق في غضبه ورضاه".

وندعو هنا المسلمين عامة بالسير على سنن هؤلاء الأبطال ومن سبقهم والأخذ بثأر النبي - صلى الله عليه وسلم - بنصرته باليد والانتقام للرسول الكريم عبر استهداف الرسامين الذين قاموا بذلك الجرم وكذلك استهداف كافة المصالح الفرنسية والتواجد الفرنسي في شتى الأقطار فالدولة الفرنسية قد اتخذت موقفها في ذلك وأعلنته على الملأ ولم تعبأ بنا نحن المسلمين ولا بمقدساتنا ورموزنا ولم يعد الموقف اليوم موقف صحيفة بل هو موقف الدولة الفرنسية الرسمي، وإن نصرة النبي - صلى الله عليه وسلم - واجبة على كل قادر بما يستطيعه وثمرتها الفلاح، فقد قال تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ) وقال تعالى (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

قال الإمام السبكي في سبب تصنيفه لكتابه السيف المسلول على من سب الرسول مبينا وجوب النصرة باليد لمن قدر عليها " فكان تعظيمنا للنبي - صلى الله عليه وسلم - وبذلنا النفوس والمهج بين يديه، وتوقيرنا إياه ونصرتنا له عبادة واجبة لامتثال أمر الله تعالى ونفوسنا منقادة إليه لما له علينا من الإحسان والقلوب مجبولة على حب من أحسن إليها، والمحبة بالقلب والنصرة باليد واللسان، فإن عجزت اليد فلا أقل من اللسان.

وكان الداعي إليه أن فتيا رفعت إلي في نصراني سب النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يسلم، فكتبت عليها: يقتل النصراني المذكور كما قتل النبي - صلى الله عليه وسلم - كعب بن الأشرف، ويطهر الجناب الرفيع من ولوغ الكلب.

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى *** حتى يراق على جوانبه الدم

وليس لي قدرة أن أنتقم بيدي من هذا الساب الملعون، والله يعلم أن قلبي كاره منكر، ولكن لا يكفي الإنكار بالقلب ها هنا، فأجاهد بما أقدر عليه من اللسان والقلم، وأسأل الله عدم المؤاخذة بما تقصر يدي عنه، وأن ينجيني كما أنجى الذين ينهون عن السوء، إنه عفو غفور" انتهى.



وإننا في هذا المقام نشيد بمقاطعة الأمة الإسلامية للمنتجات الفرنسية، فهي من الأسلحة الناجعة والموجعة وندعو الجميع إلى الاستمرار في ذلك كل بما يستطيع الشركات وأصحاب رؤوس الأموال بامتناعهم من الاستيراد من فرنسا والمجمعات والمحلات التجارية بمنع استقبالها للمنتجات الفرنسية وعرضها في السوق، والمسلمين بشكل عام بالامتناع عن شراء المنتجات الفرنسية من الأسواق العارضة واستبدالها بسلع أخرى بديلة وما أكثرها.

كما أننا نحذر المسلمين من تلبيسات الدولة الفرنسية برئيسها وحكومته بعد جريمتهم النكراء تلك، وذلك عبر كلمات يطلقونها هنا وهنا يحاولون منها كسر إرادة المسلمين في عملية المقاطعة وإفشالها وامتصاص موجة الغضب والتهدئة وتخدير الأمة الإسلامية بعد طعنهم الصريح في رسولنا الكريم ودينه العظيم وأمته خير الأمم ولا يزال استهداف المسلمين في فرنسا والتضييق عليهم شاهدا على حقدهم وعدواتهم للأمة الإسلامية والدين الإسلامي بوجه عام، وقد أعلنها ماكرون بأن دولته لن تتراجع عن قضية الرسوم المسيئة وستواصل فلنواصل نحن المسلمون كذلك.

وندعو علماء المسلمين بأخذ دورهم ببيان الحق في هذا الحدث وتحريض المسلمين على الدفاع عن نبيهم الكريم - صلى الله عليه وسلم - ضد فرنسا ولهم أسوة بشيخ الإسلام ابن تيمية وتقي الدين السبكي وغيرهم من علماء الأمة الذين صدعوا بالحق وانتصروا للرسول - صلى الله عليه وسلم - ممن شتمه وسخر منه بكل سبيل قدروا عليه.

وأخيرا نبعث رسالة للفرنسيين حكومة وشعبا فنقول إننا نؤمن بعيسى عليه السلام وبجميع أنبياء الله ورسله ونكن لهم التعظيم والاحترام ونعتقد أن من تعرض لهم بشتم أو طعن أنه قد خرج من الدين وتعرض للعقوبة، فهكذا يتعامل المسلمون مع رمزكم العظيم وبهذا جاء نبينا الكريم في الوقت الذي تسخرون فيه منه صلوات ربنا وسلامه عليه، كما أننا نتساءل لماذا راية حرية التعبير لا ترفع إلا في وجه الإسلام والمسلمين؟!! وإلا فأين هذه الراية عندما يتعلق الأمر باليهود (الهولوكوست ومعاداة السامية) أو عندما يطلق بعضهم صيحات الاستهجان ضد



النشيد الوطني واليوم نسمع عن تشريعات في معاقبة كل من يحاول رسم الساسة الفرنسيين، فإذن الأمر فيه ازدواجية في المعايير ونفاق في التعامل يثبت أن حرية التعبير ما هي إلا شعار يغطي خلفه الحقد على الإسلام والمسلمين، أو فلنرها عندما يتعلق الأمر بحقوق المسلمين وممارسة شعائرهم.

اللهم انتقم لرسولك الكريم ممن سخر منه، اللهم اشدد وطأتك عليهم، اللهم انصر بنا رسولك الكريم واجمعنا به في عليين وشرفنا برفقته في جنة النعيم، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ليس العظيم الذي قد ساد أمته *** بسحر منطقه أو خلقه الحسن!
أو استرد لها حقا بصارمه *** أو ذاد عنها العدى أو عسف ممتهن
إن العظيم الذي مذ جاء أمته *** سادت به أمما سادت مدى الزمن
حلت محلا به ما حله أحد! *** وحل منها محل الروح للبدن!
من ذاك؟ من ذا تحدى كل ذي عظم *** في الكون؟ إن لم يكن محمدا فمن؟
ذاك اليتيم حليف الحزن كيف دعا *** إلى الهدى ساخرا من كل ذي وثن
ذاك الفقير ربيب القفر كيف بنى *** حضارة مثلها في الدهر لم يكن!
ذاك الذي ما تلا حرفا ولا كتبت *** يمناه سطرا تحدى كل ذي لسن
ووحد العرب أهواء ومعتقدا! *** وكان بعضهم لبعض ذا إحن!
لتلك معجزة التاريخ كم دهشت *** أمامها من نهى جلت ومن فطن؟

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

19 جمادى الأولى 1442 هـ الموافق 3 يناير 2021م